

برنامج مقترح لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة

الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود

أثير سعود آل مرضى

طالبة البكالوريوس خريجة قسم سياسات
أستاذ مساعد في قسم سياسات التربوية
ورياض الأطفال

طالبة البكالوريوس خريجة قسم سياسات
تربوية ورياض الأطفال

المستخلص: إن واقع قلة التركيز على الطفل والطفولة وما مدى ملائمة الأنشطة للمرحلة العمرية وللجوانب المعرفية لطفل المكونه من نمط واحد لا يحتمل التغيير، مما لا يساعد على إشباع رغبات الأطفال أثناء اللعب .تم إعداد برنامج لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة لتحديد الأنشطة التي تساعد على إثارة فاعلية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية، عن طريق إعداد برامج للأطفال تتمحور حول النظريات المفسرة لحب الاستطلاع، والشروط التي يجب أن تتوفر لتنمية دافع الحب. وقد صممت وتم تصويرها في الأركان التعليمية الأساسية وهي، ركن الفن ، ركن الإدراك، ركن المكعبات، ركن التعايش الأسري، ركن البحث والاكتشاف، ركن المكتبة، وأخيراً ركن التخطيط. وقد استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الذي شمل جميع جوانب الدراسة. التي تحدد أنشطة ملائمة مرتبطة من خلال تقديمها متسلسلة لإكتساب الطفل الجوانب المعرفية وزيادة وعي المعلمات في تكون البرامج والأنشطة الملائمة فيما يتمثل فيه عنوان الدراسة : برنامج مقترح لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة .

الكلمات المفتاحية: حب الاستطلاع ، الأركان التعليمية ، رياض الأطفال ، دافعية الطفل
لتعلم ، خبرات الطفل .

A proposed program for the development of kindergartens' curiosity in learning corners

Abstract: In reality the lack of focus on children and childhood and the appropriateness of the activities for the age and cognitive aspects of children consisting of one pattern is unlikely to change, which helps to satisfy the wishes of children during play.

A program was developed to develop the curiosity in educational staff for kindergartens to identify activities that help to raise the effectiveness of the educational staff of curiosity, by setting up programs for children centered on the theories behind the curiosity, and the conditions that must be available to develop out of love. It was designed and filmed in basic educational staff, art corner, corner, corner, corner almakbat family coexistence, corner, corner detection research library, and finally corner planning. Albahathtin was used to achieve the objectives of the descriptive research that covered all aspects of the study. That define appropriate activities linked through sequential delivery of child cognitive aspects of acquisition and increase awareness of the parameters to be appropriate programmes and activities which is the title of the study program proposal for the development of curiosity in the corners for kindergartens.

Keywords : curiosity , kindergartens ,child ,educatio

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو التي تشكل شخصية كل إنسان حيث تحدد ملامح شخصية الطفل وتنمو قدراته وميوله وقيمة وتحدد ملامحه، وتعد سنواته الأولى حاسمة في مستقبله ليتسع نطاق ميوله واتجاهاته وتكون آثارها العميقة في تكوينه على مدى العمر، وتعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورفيها، (بحرو. بدر الدين. سمية) وركز روسوا في كتابه اميل على أهمية التعلم المبكر في مرحلة رياض الأطفال وإن الإدراك الحسي هو الأساس الحقيقي لاكتساب المعرفة لذا فإن أي نظام تعليمي مطالب بتوفير بيئة تعليمية غنية بالمتغيرات التي تساعد الطفل على التعلم. ايضاً تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة جداً لنمو وتطور الأطفال المتكامل، خاصة تطور الدماغ الذي يتأثر تأثراً مباشراً في الكمية ونوعية المتغيرات والخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات المبكرة من طفولته. فقد أثبتت دراسات كثيرة بأن الأطفال الذين يتعرضون في سنواتهم الخمس الأولى من حياتهم لخبرات ومنتجات مخطط لها في برامج تربوية وتعليمية فاعلة أظهروا دافعية ورغبة للتعلم، كما وأبدو لذاتهم أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا في طفولتهم لمثل هذه البرامج والخبرات المنظمة والمنتجات المبكرة. (طراونة :٢٠١٠). من هذه البرامج برنامج الأركان التعليمية في الكثير من الدول منها المملكة العربية السعودية والكويت والأردن وسوريا نظراً لما تتمتع به هذه الأركان من أهمية ضمن البرنامج اليومي في الروضة أساس نحقق من خلاله أهداف المنهج التعلم الذاتي في الروضة وتنفق لأهميتها ان لم تشبع حاجات الطفل للمعرفة وحب الاستطلاع .. وتتعدد الاستراتيجيات والأساليب التي تنمي معارف الفرد وطريقة تفكير غير أن هذه الاستراتيجيات والأساليب المتعددة يمكن اعتمادها لتنمية معارف الفرد وطريقة تفكير في جميع المواقف التعليمية، ومع جميع الأطفال . ولأهمية ذلك تم الاتجاه لإنشاء برنامج لمساعدة الأطفال الروضة على تنمية حب الاستطلاع وهي دوافع التي تكون داخلية او خارجية لدى الإنسان ومن أهم دوافع المبتكرين هي رغبتهم في الاستفادة من إمكاناتهم الإدراكية والمعرفية والتعبيرية، أي أن

للابتكار دافعيته الذاتية الداخلية بالإضافة إلى دوافع الاستطلاع و يعتبر حب الاستطلاع في العصر الحالي بارز الأهمية ومؤكد لكن استثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال أصبحت الهدف التعليمية، كل فرد لا يستطيع الاستجابة لجميع المؤثرات البيئية ولا التحكم بها الا اذا كان لديه دافعية للاكتشاف، وهو ما يمثل اهتمام بين الأطفال خاصة والكبار عام، وهذا ما نسعى لتطويره من خلال برنامج لتنمية حب الاستطلاع في بيئة الاركان التعليمية التي تركز على تقديم برنامج يثير دافعية الطفل للتعلم والاستطلاع ولتقديم خبرات في بيئة التعلم مترابطة متكاملة غير منفصلة، الاهتمام بالخبرات الحسية في بيئة الطفل وما يحيط به، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في القدرات والمويل. الذي يمتاز بحب الاستطلاع وهو الحافز المهم لتعلم.

مشكلة الدراسة:

تتلخص الأدوار التربوية الأساسية للعملية التعليمية ف مدى ((تحقق أعلى درجات لنمو في جميع الاتجاهات الشخصية للطفل)) وبالتالي فإنها تدعم كل العمليات المعرفية، وتهيئ الفرصة للاستكشاف والمعالجة، والبحث، وتنمي الدافع للابتكار، ((وهي تسعى لتنمية دافع حب الاستطلاع، في الاركان التعليمية إلا أن هناك يوجد تبايناً وقصور في مدى تحقق ذلك، وبالأخص ((في المجتمعات العربية التي مازالت على نمط واحد لا يواكب التطور المعرفي التي تشهده العصور وهنا يظهر لنا جانب القصور في مكونات العملية التعليمية ولما للأركان التعليمية من أهمية في منهج التعلم الذاتي لإشباع حاجاته وإثارة دوافعه اتجهت الباحثات إلى إعداد "برنامج لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة"

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على البرنامج المناسب لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية .

أهداف الدراسة:

1. تحديد الأنشطة لإثارة فاعلية الأطفال للحب والاستطلاع في الاركان التعليمية.

٢. إعداد برنامج مقترح لإثارة حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لدى أطفال الروضة
٣. إعداد المعايير لاستثارة حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لدى الأطفال في الروضة
٤. التعرف على مدى مناسبة تطبيق البرنامج في الأركان التعليمية.

أسئلة الدراسة:

١. ما الأنشطة التي تستثير فعالية حب الاستطلاع لدى الأطفال في الأركان التعليمية ؟
٢. ما خطة المتبعة لتنفيذ أنشطة البرنامج لإثارة حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لدى أطفال الروضة ؟
٣. ما المعايير الأنشطة التي تثير حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لدى الأطفال في الروضة؟
٤. ما مدى مناسبة البرنامج لتطبيق على الأطفال في الأركان التعليمية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بوضع برنامج مقترح يساعد المعلمين في استثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال في الأركان التعليمية، وإثارة دوافع الطفل التي تساعد في تهيئة بيئة علمية ذات مخرجات إبداعية للأطفال في مراحل المتقدمة وان تكون مناسبة للمرحلة العمرية للطفل ضوء معايير مقترحة لتقديم البرنامج التي تركز على بناء العقل وطريقة التفكير والتحليل . التي نسعى فيها لتطوير الأنشطة التعليمية في فترة الأركان التعليمية في منهج التعلم الذاتي .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تصميم برنامج لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة لدمج برنامج يحتوى على أنشطة تستثير دافعية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة .

الحدود المكانية: هذا البحث سيطبق على أطفال الروضة في مدينة الرياض .

الحدود الزمانية: سوف يطبق في الفصلين الدراسين الأول لعام ١٤٣٧ هـ وسوف يستغرق مدة شهر .

إجراءات الدراسة:

منهجية البحث:

المنهج المستخدم في البحث المنهج التجريبي وهو: يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الأرقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمقة والفحص الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج وهو يعتمد على تحليل بطريقة استقرائية (عودة ، ملكاوي ١٩٩٢) .

أدوات الدراسة:

استخدام الباحثات الأدوات التالية :

١. المعايير المصممة من قبل الباحثات .
٢. البرنامج المقترح من قبل الباحثات

مصطلحات الدراسة:

حب الاستطلاع: عرفه شاهين وحطاب (٢٠٠٥): هو القدرة على التساؤل وامعان النظر والتفكير الدقيق، ((فالأفراد المحبين للاستطلاع دائمي البحث عن إجابة عن تساؤلاتهم لذلك يؤدي بهم حب الاستطلاع إلى التعلم بشكل أكبر وأفضل. (شاهين وحطاب ، ٢٠٠٥ ، ١٨) .

الأركان التعليمية: ((هي نظام تربوي في بيئة تعليمية ثرية بطريقة غير اعتيادية تركز على التعليم والتعلم من خلال اللعب الهادف لبناء أنشطة يخطط لها بشكل منظم تشمل الأركان التعليمية على المواد والأدوات المناسبة لكل ركن لمساندة المعلمة في التعليم، ويتمتع الطفل بساحة خاصة يستخدمها في كل وقت بشكل حر لتعلم والتعليم بشكل ترفيهي)) (الشبراوي ٢٠١٢)

الإطار النظري

مفهوم حب الاستطلاع:

هو الميل إلى البحث عن الجديد أو هو الميل إلى الاقتراب من المواقف والمنبهات الجديدة أو غير المتجانسة نسبياً واكتشافها أو التساؤل حولها . وقد تعددت المفاهيم التي تتطرق لمفهوم حب الاستطلاع منها ما يفصله برلاين لارتباطها بحب الاستطلاع:

١ . الاستكشاف

٢ . المعالجة اليدوية للأشياء .

٣ . النشاط .

٤ . الاهتمام .

٥ . الانتباه .

٦ . الانتباه الانتقائي . (عجاج ، ٢٠٠٠)

"هو من مظاهر الدافعية المعرفية الاستكشافية تكونها الرغبة الفردية الملحة للمعرفة والفهم عن طريق التساؤلات التي تساعد على إشباع رغباته للحصول على المزيد من المعلومات عن ما يستثير مخيلته وما حوله من البيئة وقد تكون بإثارة محسوسة أو مجردة تتسم بعد الاتزان والجدة وعدم الألفة والتناقص والتعقيد" . (عجاج ، ٢٠٠٠ ، ٩)

ولتوصيف دافع حب الاستطلاع على النحو التالي:

"هو من مظاهر الدافعية المعرفية الاستكشافية تكونها الرغبة الفردية الملحة للمعرفة والفهم عن طريق التساؤلات التي تساعد على إشباع رغباته للحصول على المزيد من المعلومات عن ما يستثير مخيلته وما حوله من البيئة وقد تكون بإثارة محسوسة أو مجردة تتسم بعد الاتزان والجدة وعدم الألفة والتناقص والتعقيد" . (عجاج ، ٢٠٠٠ ، ٩)

ويذكر برلاين ان الدرجة الكلية لحب الاستطلاع هي عبارة عن مجموع درجات الفرد على كل من مقاييس حب الاستطلاع التفاعلي (اللفظي) ومقاييس حب الاستطلاع الإدراكي .

(عجاج، ٢٠٠٠)

أهمية حب الاستطلاع:

يعد حب الاستطلاع الخطوة الأولى لعملية الإبداع، وهي الوسيلة العملية للتعليم، أي العناصر الإبداعية تكون نتيجة لحب الاستطلاع والاستكشاف لدى الأطفال المبدعين وهو عنصراً حاسماً في الحياة العقلية والأخلاقية للأفراد، يعد دافع الحب للاستطلاع سمة يتصف بها ذلك الطفل وقد يستخدمها في حل المشكلات، وهي نهج للحياة يتسم به، وإثارة حب الاستطلاع يساعد على تقوية الذكاء من خلال تفصيل التفاصيل، وهو نشاط وليس معلومات سلبية متراكمة (هشام، ٢٠٠٧).

نظريات المفسرة لإثارة حب الاستطلاع:

تتعدد النظريات التي تناولت حب الاستطلاع وقد تمحورت نحو اتجاهين: فطري أو مكتسب:

§ نظرية برلاين

الدراسات العديدة لبرلاين التي تخصصت بأنشطة الاستكشاف والمعالجة اليدوية للأشياء وحب الاستطلاع. فقد ذكر برلاين: حب الاستطلاع بمثابة الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة وصنف حب الاستطلاع ضمن حاجات الانتباه ولقد اهتم في عرضه لنظريته بالعوامل التي تثيره لدى الأطفال. وقد ذكر برلاين إلى أن إثارة الدافع إلى حب الاستطلاع تعتمد في جزء كبير منها على البيئة التي يعي فيها الفرد، فالبيئة الغنية والمعقدة تثير في الفرد المزيد من التعجب وكثير من البحث عن تفسير لذلك إذا قورنت في بيئات معاكسة (عجاج، ٢٠٠٠، ٢١)

§ نظرية التوجه المعرفي لكريتزر

ذكرت أن تأثير حب الاستطلاع على الجانب المعرفي وتداخلها، ولخصت تلك الدراسات إلى انطباع أساسي بخصوص دور الجانب المعرفي في تشكيل حب الاستطلاع، وتحديد مستواه وشكله لدى الأطفال. (عجاج، ٢٢، ٢٣، ٢٠٠٠)

§ نظريات العمليات المعرفية لتفسير حب الاستطلاع لبيسويك

إن لكل فرد نظاماً مفاهيمياً معيناً من أجل تشفير وتنظيم المثيرات وهذا النظام المفاهيمي يعبر عن خبرات الفرد ويوضح أن المثيرات التي لا يمكن إدخالها عن طريق التشفير أو التنظيم في مجال خبرات الفرد ينتج عنها صراعا في المفاهيم ومنها تتشكل البذرة الأساسية لدافع حب الاستطلاع، وقد أظهر بيسويك من خلال دراساته أن هناك حب الاستطلاع قد يظهر على شكل سمة يستعد من خلالها الفرد للبحث وإعادة حل المشكلات والمفاهيم أو على شكل حالة تعبر عن نفسها في مواقف خاصة أو مواقف تخلفها بين المفاهيم (عجاج، ٢٠٠٠، ٢٣).

§ نظريات التعلم الإجتماعي:

تذكر أن ما يفعله الطفل نموذج مماثل لما يفعله الوالدين قبل ذلك وبعد ان يعبر الطفل عن استجابة حب الاستطلاع يؤثر على تكرار الاستجابة، ويعني ذلك ان البيئة هي التي تعطي للطفل الدافع لتقوية السلوك بوجود المؤثرات أو إضعافها لنزوعها. (عجاج، ٢٠٠٠، ٢٦).

§ نظرية التعلم الكلاسيكي:

نظرية التعلم الكلاسيكي وجود مثيرات جديدة تسبب ظهور حب الاستطلاع والاستكشاف، بالإضافة لذلك الاحداث المرتبطة في الاستكشاف تعمل كمثير شرطي بالنسبة للاستكشافات الأخرى، وتوجيهات، والأسئلة أو الاستكشاف البصري، يعمل كمثير شرطي لإظهار حب الاستطلاع لدى الفرد. (عجاج، ٢٠٠٠، ٢٨).

تعليق على النظريات المفسرة لإثارة الدافعية لحب الاستطلاع:

من خلال ماذكرت النظريات المفسرة لدافع الحب والاستطلاع يتضح لنا ان نظرية برلاين" من أقدم النظريات التي تم التطرق لها وهي الاهتمام بطبيعة المثيرات التي نستخدمها لقياس والتدريب على إثارة حب الاستطلاع ، تم الإشارة بأن حب الاستطلاع ماهو إلا إنتباه لنماذج عديدة معقدة ، وان هناك العديد من المثيرات التي تستثير حب الاستطلاع لدى الفرد " وهناك تداخل بين نظرية التوجه المعرفي لكرينر الذي يذكر ان

هناك تدخلاً كبيراً بين متغيرات حب الاستطلاع ومتغيرات التوجه المعرفي وان كلاهما ينبنى بالآخر واتضح ذلك من خلال التحليل العاملي لكلا المتغيرين.

"وقد صرح كيلر (keller) بأهمية الدور الذي يؤديه حب الاستطلاع في إثارة الدافعية والحصول على الانباه والمحافظة عليه، إذ أن الأنتباه يمثل العنصر الألو الذي يعتمد على إثارة الدافعية لدى الأفراد" (عجاج، ٢٠٠٠، ٢٨).

أما ما ذكرت النظرية للعمليات المعرفية لبيسويك فقد اشارت إلى من لكل فرد نظاماً مفاهيمياً يشكل خبراته وأن أي مثير يحدث نوعاً من الصراعات ما بين تلك المفاهيم منها ما يزيد من مستوى حب الاستطلاع من خلال المحيط والظروف الخارجية، وحب الاستطلاع بنوعية السمة والحالة يزيد من ارتباط الفرد في مهام التعلم. وتم تأكيد أن نظريات التعلم لها دور في حب الاستطلاع، وأهمية التعلم الاجتماعي في تكوين سلوك حب الاستطلاع لدى الفرد من خلال النمذجة، وتوفير المحفزات.

أنواع حب الاستطلاع:

"لدى برلين نوعين من حب الاستطلاع:

حب الاستطلاع الإدراكي: هو الإدراك المستمر للمثير، عندما تتأثر حاسة من حواس الانسان في المثيرات الجديدة تستجيب لها بسبب إثارة دافع حب الاستطلاع واستمراره يعني انطفئ ذلك المثير نتيجة للتعود

حب الاستطلاع المعرفي هو النوع الثاني: إثارة الرغبة في المعرفة ، وعند تزود بالمعارف ورغبات ينخفض مستوى التوتر لدى الفرد وهي التي تولد المعرفة بشكل أكثر ولكن ميز مالون بين حب الاستطلاع الحسي وحب الاستطلاع المعرفي رغم تشابه المصطلحين من مصطلحات برلين، لكن مالون يختلف في أن حب الاستطلاع الحسي تثيره البيئة الغنية بالعديد من المثيرات الرسومات المتحركة، والرسومات التوضيحية الملونة والموسيقية وتتصف البيئة لديه بالنقصان وتكون غير متسقة عند إثارة حب الاستطلاع المعرفية مما يساعد في تحفيز المعرفة للإصلاح المعرفي. وقد حدد مالون ان حب الاستطلاع يرتبط في بيئة العمل المدرسي بالاستطلاع المعرفي أكثر من الإدراكي. (الدسوقي، ٢٠٠٦)

المثيرات التي تستثير حب الاستطلاع:

حب الاستطلاع دافع ذاتي تستثيره مثيرات خارجية يجب أن تتوفر بها العديد من الشروط ليظهر الدافع للحب والاستطلاع وكما يرى كل من ماو وماو أن حب الاستطلاع استجابة إجابيه من الأفراد للمثيرات الجديدة، او المستحدثة او الغريبة او المتناقضة او المعقدة" التي تدفع الفرد لاستكشاف هذه المثيرات ليتعرف على محيطه ((البيئة)) وذاته، واستقصى الخبرات الجديدة بالمثابرة" (الصقر، ١٤٢٥)

وقد اشار كل من آمال صادق و أبو حطب إلي أن الجدة أهم شروط المثير الذي يثير الكائن ويجد ميلاً نحوه، وأنه كلما كان المثير جديداً فإنه يستثير حب الاستطلاع والاستكشاف، إلا الجدة تامة أو عرض المثير عرضاً مفاجئاً في هذه الحالة قد يستثير الخوف والإحجاج، كما يشيران إلى أن لشروط المفاجأة وعدم التوقع ، والتناقض أهميتها . وأن دافع حب الاستطلاع من الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي فإذا كان المثير جديداً ، يستثير دافع حب الاستطلاع أكثر ، ولكن عندما يكون غير مرتبط بأي خبرة سابقة، وإذا عرض المثير بشكل مفاجئ ، فقد يستثير خوف المتعلم وتردده أو إحجابه . (الصقر . ١٤٢٥)

شروط تتوفر في المثيرات لتنمية دافع حب الاستطلاع لدى الأطفال:

لقد اتفق الباحثون في مجال علم النفس على العديد من الشروط التي تتوفر في المثيرات لإثارة "دافع حب الإستطلاع لدى الأطفال و منها":

الجدة : مثيرات جديدة، التي تتكون من عنصر أو عناصر غير مألوفة للطفل بطرق مختلفة عن ما هو سابق، بمعنى انه من الأشياء التي لم يعتاد عليها من قبل ومختلفة عن ما يراه "

التناقض: "وهي عدم التوافق بين المكونات الخاصة بالمثير وتسمى بالتناظر "وعدم موافقتها أو تطابقها مع الواقع".

الفجائية: حدوث غير متوقع، الذي يستدعي إلى الانبهار أو التعجب، ويؤدي إلى الأثارة وقد يتحرك الفرد من شدة ما تعجب منه. هو أشياء كثيرة الارتباط بمختلف الطرق

والمثيرات المعقدة، تتميز بعض الصفات المعقدة بزيادة التفاصيل التي تمتاز بها او اختلافها عن بعضها (الصقر، ١٤٢٥)

دور المعلمة في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة:

"ان توفر المعلمة المثيرات داخل الأنشطة ليس كافي بحد ذاته لتنمية دافع الحب للاستطلاع في الأنشطة التعليمية أو ((الأركان التعليمية))، يجب على المعلمة استخدام أساليب او إدخال طرق لإثارة حب الاستطلاع والاكتشاف لدى أطفال الروضة وذلك باستخدامها طرق مثل تشمل على إثارة خيال ودهشة الطفل، عملية التضارب الفكري التي تساعد الطفل في تلبية احتياجاته للاكتشاف" بطرق حساسة لتساعده على الاستجابة للأسئلة المطروحة وللأنشطة التي تطرح، "ولذلك وضعت بعض الشروط الضابطة للمنهج يجب مراعاتها من المعلمين أثناء تطبيق الأنشطة منها":

- "ان تكون للمعلمة ذات علاقة مع الطفل قبل البدء في تقديم النشاط" بسبب ما تشيره بعض البحوث عن أثر الغضب السلبي على السلوك الاستطلاعي فالأطفال يستطلعون بحرية أكثر عندما يألفون المعلمة ويتعرفون عليها .
- مساعدة الكبار للأطفال بشكل إيجابي بالسلوك الاستطلاعي وقد وجدو أن الأطفال الذين يتفاعلون مع الكبار الودودين أكثر استطلاع من الأطفال الذين يكون تفاعلهم مع الكبار المعنفين لهم .
- ان اتباع اسلوب الإذن بصورة غير مباشرة هو الامثل في تقديم الانشطة ، فالأطفال الذكور يستطلعون أكثر من الإناث عندما لا يسمح لهم وعندما يعطى لهم الأذن يكون استطلاع الذكور والإناث بنفس الدرجة.
- ان تظهر المعلمة حبها للاكتشاف وللاستطلاع قد تثبت أن الأطفال يتعلمون من خلال "النموذج" ك نظرية التعلم الاجتماعي للعالم بالندورا" بالتقليد أكثر من تعلمهم لسلوكيات من خلال إثارة حب الاستطلاع عن طريق الانشطة وطرح الأسئلة المفتوحة.

- يجب ان تتحلى المعلمة بالمرونة عند تقديم الأنشطة حين يبدى الطفل الاهتمام في الاستمرار في أداء النشاط وتسمح له في إكماله (الصقر ، ١٤٢٥).

أهمية تساؤلات الأطفال:

لتساؤلات الأطفال أهمية كبيرة لزيادة دافعية الطفل لتعلم وإثارة حب الاستطلاع لديه وهي تعد من خصائص المرحلة ما قبل المدرسة والتي تساعده على زيادة التحدي الفكري للأطفال لزيادة فاعلية الأطفال من خلال الأنشطة المقدمة له والرغبة في المعرفة والشغف للكشف عن كل ما هو مجهول لتحقيق المكاسب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية . من خلال الأنشطة الجديدة أو من خلال طرح العديد من الأسئلة التي تعزز تفكير الطفل لزيادة التساؤلات فيما يقدم لطفل، وينبغي ان يكون دور المربي ليس فقط الملقى بل يجيب تجاوز هذا الحد إلى حد أعمق ينطوي على التفاعل الإيجابي والمناقشات البنائية. لتحقيق ثلاث وظائف تكوينية تمثل أهمية كبرى لنموهم هي: تحقيق التوازن النفسي لديهم، وتدريبهم على الاستنباط من بيئاتهم، والمساعدة على التعرف على القيم والسلوكيات داخل الإطار الثقافي والمجتمعي المحيط بهم.

وتمثل تساؤلات الأطفال على بعض الأدلة منها على الإبداع والموهبة والتفوق العقلي. وقد تمثل اهتمامات وميولهم العلمية. (صبري، ٢٠٠٢).

تخطيط للأنشطة التعليمية لإثارة دافع الحب والاستطلاع عن طريق بناء المواد التعليمية

على حسب ميول الأطفال

المواد التعليمية وميول الأطفال:

لقد اهتمت المواد التعليمية بميول الأطفال بدرجات متفاوتة، ففي الماضي كان محور الاهتمام ينصب على المعلومات والمعارف، ثم جاءت التربية الحديثة تدعو الى الاهتمام بالطفل وجعله محور الاهتمام في تصميم وإعداد المواد التعليمية وليس معنى ذلك انها اهملت المعارف نهائيا وإنما جعلت منها وسيلة لخدمة الطفل والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه بدلا من ان تكون هدفا في حد ذاتها. وظهر منهج النشاط يهتم بميول الأطفال بحيث تكون ميول الاطفال محور الانشطة، فيقوم الاطفال باختبار مجموعة من الانشطة بما

يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، ثم يقوموا بتخطيط وتنفيذ وتقييم المشروع، وتؤدي هذه الأنشطة الى اكتساب الأطفال المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات والقيم التربوية الضرورية لإعداد الطفل للحياة. (فهمي، ٢٠١١).

نقد الاهتمام بميول الأطفال كمحور لتخطيط المواد التعليمية:

لقد وجهت الى الاهتمام بميول الاطفال كمحور لتخطيط المواد التعليمية مجموعة من اوجه النقد تتلخص فيما يلي:

١. التركيز الشديد على ميول الاطفال يؤدي الى اهمال اهداف المجتمع.
 ٢. تدور ميول الاطفال حول أنشطة ليست لها قيمة تربية كبيرة، مما يجعل العائد التربوي منها اقل من المنصرف عليها.
 ٣. قد ترتبط ميول الاطفال بأنشطة لا تتناسب قدراتهم العقلية ومستوى نضجهم الجسدي الذي يمكنهم من القيام بهذه الأنشطة.
 ٤. تجديد ميول الاطفال يعتبر من العمليات الصعبة والمعقدة لأن ميول الاطفال تختلف من طفل لآخر بل وتختلف عند نفس الطفل من وقت لآخر.
 ٥. تحديد ميول الاطفال يحتاج الى اشخاص مدربين للقيام بها و هناك آلاف الروضات تحتاج الى أعداد كبيرة من هؤلاء المتخصصين وهذا امر يصعب تحقيقه.
- لهذه الأسباب مجتمعة اصبح هناك اتفاق على ضرورة مراعاة المواد التعليمية لميول الاطفال المشتركة والاهتمام بها بشرط الا تكون نقطة الاهتمام الوحيدة عند تخطيط المواد التعليمية بحيث يؤدي ذلك الى التوازن بين ميول الطفل واحتياجات المجتمع، والتوازن بين ميول الطفل وحاجاته ومشكلاته. (فهمي، ٢٠١١).

دور المواد التعليمية نحو ميول الاطفال:

ينبغي ان تراعى المواد التعليمية ميول الاطفال فيما يلي:

١. التركيز على تنمية ميول الاطفال التي لها اهمية تربوية للطفل والمجتمع، والتصدي للميول العدوانية التي لا تمثل اهمية تربوية.

٢. تؤدي عملية اشباع ميول الاطفال الى توليد ميول جديدة بحيث يتحقق مفهوم الاستمرارية.

٣. على المواد التعليمية ان تعمل على ربط ميول الاطفال بحاجاتهم من ناحية وبقدراتهم واستعداداتهم من ناحية اخرى. فارتباط الميل بالحاجة يؤدي الى إقبال الطفل على النشاط بحماس. وارتباط الميل بقدرات الطفل واستعداداته يتيح الفرصة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

٤. على المواد التعليمية ان تعمل على توجيه الاطفال دراسياً ومهنياً وذلك عن طريق الانشطة التي تتفق مع ميوله وتتمشى مع قدراته وهذا يتطلب ملاحظة الطفل بدقة اثناء قيامه بالأنشطة وتدوين الملاحظات في استمارة كل طفل وتقديم الأنشطة في صورة مجالات متنوعة يختار منها الطفل ما يناسب ميوله وقدراته.

٥. استغلال ميول الطفل لتنمية قدرته على الابتكار واكتساب المهارات. وهنا يأتي دور طرق التدريس المناسبة لاستغلال ميول الاطفال ومساعدتهم على اكتساب مهارات الابتكار التي تناسب جيل القرن الحادي والعشرين. (فهيمى، ٢٠١١)

طرق التدريس المناسبة لاستغلال ميول الاطفال:

١. طريقة المناقشة:

تستخدم المعلمة هذه الطريقة عندما ترغب في طرح اسئلة على اطفالها وتشجيعهم على طرح تساؤلاتهم، وتتصف هذه الطريقة بوجود درجة عالية من التفاعل بين المعلمة والاطفال وذلك من خلال استجابات الاطفال وردود افعالهم، وهذه الطريقة فعالة الاستخدام في الحالات التي تتطلب إثارة الدافعية نحو التعلم، وفي الاكتشاف الموجه، وفي توضيح الافكار والمفاهيم للأطفال، وهذه الطريقة تحتاج من المعلمة لإمكانيات ومهارات خاصة في إدارة المناقشة وصياغة الاسئلة وطرحها على الاطفال، واحدى الأساليب المناسبة لتلك الطريقة تكمن في صياغة وطرح الاسئلة ذات الاستجابات المحددة، والاسئلة المفتوحة والتي من خلالها تشتق أسئلة جديدة، كذلك تنويعات مستويات الأسئلة المفتوحة بين التي تتطلب الإجابة عليها مجرد الاسترجاع المباشر للمعلومات وتلك التي تطلب مستويات

اعلى من الفهم والتفكير. وتتيح طريقة المناقشة للمعلمة تخطيط خبرات تعليمية من خلالها تحت الأطفال على فعل أشياء معينة، او استنتاج معلومات جديدة، أو القيام بإجراء مقارنات او تفسير بعض العلاقات، او حل مشكلة جديدة او إنجاز مهام معينة. (قنديل، ٢٠١٠).

٢. -طريقة الاستكشاف (البحث والتنقيب):

تستخدم هذه الطريقة لإعطاء الفرصة للأطفال لملاحظة العلاقات، واستنتاج بيانات جديدة واستكشاف الأفكار، والبحث عن حلول لمختلف المشكلات، وممارسة أنشطة معينة لغرض الوصول الى مستوى الأداء المستهدف. وفي وجود هذه الطريقة تقوم المعلمة بتناول مهام العمل(النشاط) مع الأطفال او الفصل كله حيث تمكنهم من تعلم الفكرة أو الافكار (موضوع التعلم)من خلال قيامهم بالاكشاف او حل المشكلات. وفي طريقة الاستكشاف تقوم المعلمة بدور الموجه أثناء التعلم، ويقوم الاطفال في حرية كاملة بالاستكشاف لإكمال المهام (الأنشطة) وذلك من خلال إرشادات المعلمة وتوجيهاتها سواء كانت المهام الموكلة للأطفال من النوع البسيط مثل: دراسة مجموعة من الاشياء والتعرف على خواصها المادية(الشكل-اللون-الحجم) ام قيامهم بإكمال أجزاء بطاقة مصورة كنشاط معرفي عقلي وأحياناً ما تكون المهام التعليمية من النوع المركب وهو ما يظهر اثناء مواقف التفكير في حل المشكلات. واحدى تطبيقات طريقة الاستكشاف تكمن فيما يسمى بمجموعات النشاط حيث تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال الى مجموعات عمل، و يكون من المناسب عليها ان تدع مجموعة اطفال النشاط يستكشفون بعض مهام العمل(الأنشطة) او مشكلة ما وهم سوية، ومن خلال هذه النوعية من التحركات الاستكشافية يمكن تقديم البرامج التعليمية للأطفال حيث نضمن توافر عنصري الإثارة نحو التعلم، والتمتع بمزاولة الأنشطة من قبل الأطفال. (قنديل، ٢٠١٠).

تختلف الطرق التدريسية (العرض-التوضيح-الوصف) عن طريقتي (المناقشة- الاستكشاف) في نقطتين رئيسيتين:

اولهما: ان الطرق الثلاث تركز على اساليب توصيل المعلومات للطفل من خلال السمع او البصر او كليهما، بينما طريقتي المناقشة والاستكشاف تزودان الأطفال بالفرص المناسبة لحدوث الاكتشاف الموجه للمعلومة. كذلك فإن دور الطفل في الطرق الثلاث سلبي مجرد مستقبل للمعلومة، بينما دوره فعال ونشط في المواقف التي نستخدم فيها المناقشة او التعلم بالاستكشاف.

ثانيها: ان السمة التي تغلب على طريقتي المناقشة والاستكشاف هي توفير الجو الملائم لحدوث الابداع(الابتكار) والمساعدة على الربط الواعي، من قبل الطفل، بين ما يتعلمه والبيئة التي يعيش فيها. والابداع هنا هو مجموعة التحركات المبنية على اكتشاف الطفل للعلاقات القائم على المعنى، وتزويده بالفرص لاستخدام ما يتعلمه وتطبيقه. (قنديل، ٢٠١٠)

خصائص طفل الروضة وعلاقتها بحب الاستطلاع:

• خصائص النمو الجسمي والحركي وحاجاته:

أ-حاجة الطفل للحركة والنشاط:

فحركة الطفل وقبضه على الاشياء ولعبه بها هي منطلق لنمو ذكاؤه وإدراكه لذاته وللعلاقات المكانية للوسط الذي يعيش فيه بفضل تنقله في المكان ونقله للأشياء من جهة الى اخرى، وشيئا فشيئا يدرك الطفل ان نشاطه الحركي يحتاج الى زمان كما يرتبط بمسافة يقطعها أثناء لعبه ونشاطه فيحتاج إلى فترة لعب يومية وتنوع أنشطته الحركية.

• خصائص النمو العقلي وحاجاته:

١. خصائص النمو العقلي:

يكون النمو العقلي في منتهى السرعة خلال سنوات الطفولة المبكرة التي يتم فيها أكثر من نصف النمو العقلي للفرد، حيث ان الطفل في هذه المرحلة يكون متعطش للبحث والمعرفة والاستزادة العقلية للمعرفة فهو دائم السؤال للتعرف على الاشياء التي تثير انتباهه وعلامات استفهام حية بالنسبة لكل شيء، لذلك اطلق العلماء على هذه المرحلة مرحلة السؤال، وتتميز هذه المرحلة بقوة خيال الطفل فنجدده مولعا باللعب بالدمى

والعرائس وتمثيل الأدوار ويستخدم في هذه المرحلة الرموز والصور الذهنية ونجد ان التقليد أو المحاكاة هو الاسلوب السلوكي المميز له.

٢. حاجات النمو العقلي:

الحاجة الى البحث والمعرفة.

حيث يكتسب الطفل معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته الحسية الحركية التي يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة التي تعتبر ابوابا للمعرفة لديه.

§ الحاجة الى تنمية المهارات العقلية(التذكر -الادراك -التفكير)

§ الحاجة الى التجريب والاستطلاع والاستكشاف.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (٢٠٠٩) تتحدث عن الفروق الفردية بين الأطفال المبدعين والخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة في المرحلة الابتدائية وتحتوي الدراسة على عينة من (١٢) طفلا وطفلة بالمرحلة الابتدائية تم تطبيق مقياس الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ، وقد أظهرت النتائج بأن الأطفال المبدعين يتميزون بسمة الخيال وبشكلاً مرتفع في الاختبارات الشفهية والتعبير الشفوي وحبهم للاستطلاع وبقدرة وكفاءة ذاتية إدراكية عالية لذا دائما نجدهم أفضل في الاعتماد على المهارات البصرية .

٢. دراسة (walter) (٢٠١٠) تتحدث عن العلاقة بين حب الاستطلاع والخيال والذات المدركة ، وذلك على عينة من الأطفال عددهم (٢٠) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية وقد تم تطبيق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع والذات المدركة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الخيال وحب الاستطلاع والذات المدركة للأطفال المرحلة الابتدائية، التعليق على الدراسة (١) (٢)

٣. ويرى سارتون (١٩٩٦) أن "حب الاستطلاع المحرك الأول للتقدم العلمي، ويلعب دوراً كبيراً في نظم الدافعية عند مورلي، وماسلو وينظر إليه على أنه الحاجة إلى الفهم، ويؤكد ماو، وماو أن المتعلم يعبر عن حب الاستطلاع حينما: يستجيب إيجابياً للعناصر

الجديدة (الغريبة) المتناقضة أو الغامضة فى بيئته بالحركة نحوها، وباستكشافها أو معالجتها. وقد يظهر لنا الحاجة و الرغبة فى معرفة المزيد عن ما يدور حول بيئته ونفسه، وقد يبحث عن ما هو جديد فى خبراته، ويثابر فى الاكتشاف والفحص عن المثبرات لتعرف على المزيد.

٤. وتحدث محمد سلامة (١٩٨٥) عن العلاقة بين الأطفال واتجاهاتهم نحو السلوك الاستكشافي وسلوك حب الاستطلاع لديهم، وماهى علاقة كل من الاتجاه والسلوك الاستكشاف "الاستطلاعي" لديهم ببعض المتغيرات العقلية المعرفية مثل: التحصيل الذكاء التفكير الابتكاري الجماعية. وذكرت الدراسة إن العلاقة بين حب الاستطلاع وبالمتغيرات الانفعالية نحو الدافعية مثل الدافعية للإنجاز فى المدرسة وتم إجراء الدراسة على عدد من التلاميذ بلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة. وقد كانت نتائج الدراسة تحدد لنا أن حب الاستطلاع لدى الطلاب أعلى من الطالبات، وقد جاء لإرتباط ذلك بحب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى العينة ارتباطاً سالباً وكذلك الارتباط بين حب الاستطلاع والذكاء المصور ارتباطاً موجباً غير دل إحصائياً، وبينت معاملات الارتباط بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري أو الإبداعي جاء موجباً بدلالة إحصائية عند مستوى درجة (٠،٠١) وقد بين انا معاملات الارتباط بين حب الاستطلاع وبين الجماعية والقلق الدراسي جاءت سالبة ذات دلالة إحصائية، بينما كانت موجبة ذات دلالة إحصائية بين حب الاستطلاع ودافعية إلا الإنجاز الدراسي.

٥. وقد وضحت دراسة ماو وماو عن وجود فروق فى كثير من الجوانب الشخصية فى التحصيل الدراسي للأطفال ذو حب الاستطلاع العالي والأطفال ذو حب الاستطلاع المنخفض، وقد وضحت النتائج الدراسة بأن ذو حب الاستطلاع العالي متفوقون فى الذكاء والإبداع والتحصيل المدرسي، أم ذو حب الاستطلاع المنخفض من الأطفال قد أظهروا عدم الرغبة فى التحصيل الدراسي، وانخفاض فى القدرة على التفكير بشكل مجرد.

٦. وقد تناوله دراسة التدريب على حب الاستطلاع : دراسة whitmire (٢٠٠١) d التي توضح هدفها فى البحث عن أثر المكافأة الخارجية بالتفاعل مع حب الاستطلاع كسمة

في الاستبصار في الاستبصار القياسي وعن طريق حل المشكلة التحليلية: التي تكونت منها العينة الدراسة من طلاب الجامعة، وتعتبر المعالجة البيانية الإحصائية من خلال استخدام التحليل للتغاير، وتحليل التباين قد وضحت الدراسة ان نتائج، في عدم وجود دليل لتفاعل بين حب الاستطلاع والمكافأة الخارجية في حل المشكلة . والطلاب ذو المستوى المرتفع من حب الاستطلاع قد اختلفوا بشكل دال في أدائهم على مشكلات الاستبصار القياسي عن الطلاب ذو مستوى منخفض من حب الاستطلاع. الطلاب ذو المستوى المرتفع من حب الاستطلاع قد اختلفوا بشكل دال في أدائهم على المشكلات التحليلية عن الطلاب ذو المستوى المنخفض.

٧. ودراسة jakubowsk (٢٠٠٦) التي توضح الهدف من معرفة أثر حب الاستطلاع والقدرة المكانية على الفهم الهندسي لدى عينة من معلمي الرياضيات أثناء التربية العنلية في المرحلة المتوسطة والثانوية. ومعرفة العلاقة بين حب الاستطلاع (الادراكي، المعرفي) والدافعية لدى الطالب. الذي استخدم في دراسته نموذج van hiele لتطوير الفكرة الهندسية واستخدم نموذج arcs لدافعية وذلك لبحث دافعية الطالب بالإضافة إلى استخدام طرق بشكل كمي وكيفي للمساعدة على جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون الذي يوضح العلاقة دالة بين حب الاستطلاع الادراكي والدافعية لدى الطالب

وبناء على ذلك الدراسة الحالية تتميز بالآتي : بأنها دراسة تحتوي على برنامج لتنمية دافع حب الاستطلاع في الاركان التعليمية التي هي مكون أساسي لخبرات حياتيه ويومية مصغرة ، وليس هناك برامج عربية كثيره على حد علم الباحثة طرحة دراسة او برنامج حول تنمية دافع حب الاستطلاع لدى الطفل .والنظرية التي فسرت ذلك هي نظرية (بياجية) التي وضحت عدم توازن الفرد التي يؤدي به إلى تكون حب الاستطلاع لديه.

التعليق على الدراسات:

أجريت أبحاث عده عن دافع حب الاستطلاع بجوانب مختلفة لتحديد مدى تنميته وعلاقته في جوانب أساسية في الطفل وكيفية تنميتها في مجالين الادراكي والمعرفي ومن

خلال دوافع الطفل او الطالب ، وكانت النتائج توضح ان الكفاءة التعليمية والشخصية هي من تحدد مدى تنمية دافع حب الاستطلاع من خلال تباين مستوى دافع حب الاستطلاع بين المنخفض والمرتفع ومدى التهيئة الإيجابية تساعد على تحصيل أعلى لطفل الطالب التي يجب ان تتوفر في مستويات مختلفة من الأطفال تأكد الدراسات على مدى أهمية الحب الاستطلاع في تقدم العلمي الذي يظهر على الطفل والطفولة ومدى استجابة الطفل للعناصر المتجددة في البيئة الغنية. التي تساعد على إثراء خبراته والمثابرة في إضافة عناصر ومثيرات لإثارة دافع حب الاستطلاع وتنميته.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث:

استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي، لتحقيق اهداف البحث من خلال تحديد أنشطة تثير دافعية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة في الاركان التعليمية.

مجتمع البحث:

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

عينة البحث:

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من عمر ٦.٥ سنوات.

أدوات جمع البيانات:

اولاً: معايير مقترحة لتقدير فاعلية الأنشطة المقدمة لطفل:

الهدف منها تحديد مدى إثارة دافع الحب والاستطلاع من خلال البرنامج المقترح لتصميم وإعداد هذا البرنامج المقترح حول هذا الإطار.

ثالثاً: البرنامج المقترح:**الخطوات الإجرائية لبرنامج إثارة دافع الحب والاستطلاع لدى أطفال الروضة في الاركان التعليمية**

من خلال ما سبق من التعريف بالحب والاستطلاع وأنواعها وابعادها وشروط إثارة دافع الحب للاستطلاع قدم هذا البرنامج كوسيلة مقترحة لتنمية دافع الحب للاستطلاع لأطفال الروضة من خلال الأركان التعليمية، حيث يتم تصميم البرنامج على النحو التالي:

فكرة البرنامج:

من خلال الرجوع لدراسات السابقة، التي تتضمن خصا الخاصة بتصميم برامج للتربية الفنية و ذلك للاستفادة منها والوقوف على أهم نقاط الضعف لتلافيها، وأهم نقاط القوة لتعزيزها في هذا البرنامج

تعتبر الاركان التعليمية جزء هام من العملية التعليمية في التعلم الذاتي لدى أطفال الروضة، وهي أكثر الفترات أهمية لطفل التي تجمع بين كل الأهداف والارتباطات في حياة الطفل، وهي أكثر الفترات أهمية لطفل التي تجمع بين كل الأهداف والارتباطات في حياته، ويجب تحتوي هذه الاركان التعليمية على أنشطة تتناسب مع خصائص الطفل لتكون شخصية طفل متكاملة من خلال إثارة دوافعه لتعلم وتطور ، ومن خلال إثارة دافع حب الاستطلاع ، مما يؤكد ان وجود بيئة ملائمة تحتوي على مثيرات متجددة تثير دافعية الطفل للحب والاستطلاع، الغنية بالأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية المقدمة بأساليب مختلفة لتثير دافع الحب والاستطلاع مع تقديمها بطريقة مختلفة تساعد على إثارة دافع الحب والاستطلاع لدى أطفال الروضة .

خطوات إعداد البرنامج:

أهداف البرنامج:

إثارة وتنمية دافع الحب والاستطلاع لدى أطفال الروضة فى الأركان التعليمية، لتنمية
مدركات الطفل العلمية والعملية وإعطاء الطفل دافعية أكبر للإبداع .

الهدف العام للبرنامج:

إثارة دافعية الحب والاستطلاع فى الانشطة التعليمية المقدمة لطفل فى الاركان
التعليمية .

الأهداف الخاصة للبرنامج:

أي برنامج يحقق نجاح، يحقق استمرارية عالية ، تكمن فى مخرجات قوية وبارعة
التصميم والتنفيذ والإخراج وطريقة تقديمه، ومدى تعاون المعلمة مع الطفل والجهات
التعليمية المعنية بتعليم رياض الأطفال، الذى يعطى أثر فعال بين المعلمة والطفل، لذا
تتجلى الأهداف فى أي منهج، وبرنامج فى ثلاث جوانب لتحقيق الصورة المرجوه من
البرنامج وهى ما يلي: الاهداف المعرفية والاهداف المهارية والاهداف الوجدانية.

(٢) الاهداف المعرفية:

تتمثل الاهداف المعرفية للبرنامج فى أن تتعرف المعلمات على الفكرة العامة عما
يلي:

- طبيعة الانشطة المقدم للأطفال ومدى اهميته فى إثارة دافع الحب للاستطلاع.
- معرفة الطرق المختلفة لإثارة دافع حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.
- اهم العناصر التي يجب ان تتوفر فى النشاط لإثارة دافع حب الاستطلاع.
- معرفة شروط إثارة دافع حب الاستطلاع .

(٣) الاهداف المهارية:

تتمثل الأهداف المهارية للبرنامج فى:

- أن تستطيع المعلمة توفير البيئة المحفزة لإثارة دافعية الطفل للحب والاستطلاع.
- أن تستخدم المعلمة نماذج تتبع شروط إثارة دافع الحب للاستطلاع.

- أن تستطيع المعلمة ملاحظة مدى تطور التفكير الإبداعي لدى أطفال الروض.
٣) الاهداف الوجدانية:

تتمثل الأهداف الوجدانية للبرنامج في:

- تكوين اتجاهات إيجابية لدى أطفال الروضة تجاه نفسه من خلال قدراته الشخصية.
- بناء تطور نفسي وشخصي لدى أطفال الروضة.

مصادر البرنامج:

يتضمن هذا البرنامج المقترح العديد من الأدوات التي تضمن للبرنامج تحقيق أهدافه، والأداء الأمثل له على أفضل مستوى:

§ مراجع الأنشطة التعليمية

§ نماذج للأعمال التي تقدم بشكل مختلف، ذات قيمة جمالية، وتطبيقية.

§ استخدام بعض المثيرات التي تساهم في إثارة حب الاستطلاع عن طريق الخيال من خلال الأنشطة التعليمية لدى الأطفال.

§ تنوع الأدوات المقدمة في الأركان التعليمية ومستوى تعقيدها على حسب تقدم الطفل وخصائصه العمرية.

إضافة ادوات للأنشطة معتادة :

ركن الفن: اوراق ملونه، اوراق بيضاء

ركن المكتبة: ملعقة خشبية، قصاصات لشخصيات لتنفيذ القصة.

ركن الادراك: أدوات لنظم واللظم، خيوط مختلفة.

ركن البحث الاكتشاف: الكولاج، خامات من البيئة

ركن المكعبات: المكعبات المختلفة، الكبيرة، الصغيرة، المتوسطة، المجسمات، ملف مصور لخطوات البناء.

التصور الإجرائي للبرنامج:

هو تحديد برنامج ذو أنشطة ملائمة ومختلفة تقدم في الأركان التعليمية، ان تكون هذا الأنشطة مرتبطة مع بعضها ومتكاملة، ويتم تنفيذ البرنامج بطريقة متسلسلة لاكتساب الطفل من ذلك الجانب المعرفي الذي يتصف بالبساطة والسهولة والمرونة، ويمكن تقديم هذا الجانب بأساليب مشوقة لطفل لإثارة دافعيته للاستطلاع والاستقصاء، وترك مجال وحرية للأطفال في طريقة اكتشاف النشاط بشكل منظم، من ثم التركيز على مدى فاعلية الطفل في الأنشطة المقدمة لها بشكل متتابع، وما مدى تأثيرها على إبداع واستطلاع الطفل لتنمية مدركاته.

ولتعزيز إثارة دافع حب الاستطلاع في الأنشطة المقدمة من خلال الاهداف التالية:

وتنمية وعي المعلمات بخصائص الطفل، وأهمية تقديم أنشطة ذات جودة عالية تساعد الطفل على تكوين مدركات عالية إبداعية تثير حب استطلاعهم للأنشطة المقدمة له بشكل دائم تكون ذو طابع متجدد.

وقد تتضمن هذا الجوانب المحاور التالية:

تصور لبعض نماذج الأنشطة الفنية التي تنفذ من خلال البرنامج:

نشاط (١): ركن البحث والاكتشاف

نوع النشاط: الدودة الإقاعية

أدوات النشاط: قطعه من الخشب المستطيل، ٦ من قوالب طبق البيض المتصلة المفرغة من الجهة العليا، كولا، بالون للإغلاق، حبة بندق، حبة ارز، خرز متعدد، أشكال صغيرة من الاسفنج، حبة من العدس.

سير النشاط: تعرض المعلمة العمل بشكل مختلف ك سماع الأصوات وسؤال الطفل من لنا هذا الصوت وبعد تساؤلات الأطفال يبدأ الطفل باستخراجها من صندوق مغلق يبدأ الطفل باكتشاف نوع الأصوات داخل كل علبة في الدودة وما هو حجمها.

نشاط (٢): ركن المكتبة.

نوع النشاط: لو كنت هذا كيف أكون؟ وماذا يكون؟ .

أدوات النشاط: بطاقات مصورة للعديد من الأشياء بالحياة اليومية، كرة، علبة، غيوم، أقلام، أكواب، قميص، باب، صندوق، عدة مواقف تحدث في الحياة اليومية (طفل يكتب، طفل نائم، طفل يركض، طفل مندهش، طفل يبكي، طفل يستمع، أم تنتظر، أب حزين، باب مفتوح، بيت صغير، بيت كبير، درج طويل).

سير النشاط: تعرض المعلمة على الطفل بعض صورة وتبدأ بصور من الأشياء الموجودة في حياتنا اليومية تبدأ بطلب من الأطفال سؤال مثلاً لو كنت هذا كيف تكون؟، والانتقال للأحداث اليومية، وسؤالهم ماذا يكون حال الطفل وهو يكتب، وهو طفل نائم، ماذا يحدث للألم الآن. ويبدأ الطفل بالابتكار والاكتشاف من خلال التعليق على الصور أو أداء الأدوار.

نشاط (٣): ركن المكتبة.

نوع النشاط: دمي الملاعق المتعددة (قصصي).

أدوات النشاط: ملعقة خشبية، عينان، اشكال مختلفة دوائر بأحجام مختلفة، مثلثات، قطع مستطيله، قطع صغيرة، خامات متعددة، جيب صغير، صندوق. سير النشاط: تعرض المعلمة ملعقة تحتوي على عينان فقط، تقدم للأطفال الخامات الموجودة في جيب الملاعق وفي الصندوق، وطلب من الأطفال عمل دمي خاصة بهم، وتنفيذ قصة قصيرة، بعد ذلك تعمل المعلمة تجربة نموذجية للأطفال لتأكد من مدى إيصال الفكرة لهم.

نشاط (٤): ركن المكتبة.

نوع النشاط: صندوق القصص.

أدوات النشاط: علبة مجوفه، بطاقات متعددة للبيت، (ولغرف المنزل، لليل، النهار، للاماكن)، كرسي، طاولة، مكعبات صغيرة، مثلثات، دوائر، قطع من الاقمشة، نجوم. سير النشاط: تعرض المعلمة صندوق فارغ لطفلين، ووضع احد البطاقات الموجودة وإدخالها داخل الصندوق، وطلب من أحد الأطفال ابتكار قصة من البطاقة المختارة

والأدوات الموجودة أمامهم، وطلب من الطفل الاخر إكمال الجزء الأخر من القصة، وتنفيذ ذلك بالدمى بعد ذلك تعمل المعلمة على تجربة نموذجية لتأكد من مدى إيصال الفكرة لهم.

نشاط رقم (٥): ركن الفن.

نوع النشاط: اصنع مني شكلاً (فني) .

أدوات النشاط: ورق أبيض مرسوم عليه عدد من دوائر والأشكال القريبة من بعضها لبعض، ألوان شمعية، ألوان خشبية، كولا ج.

سير النشاط: تعرض المعلمة على الأطفال الورقة وتبدأ بسؤالهم ماذا ترون في هذه الورقة ، بعد ذلك ماذا نستطيع ان نرسم من هذه الأشكال، تبدأ المعلمة بتنفيذ نموج أمام الأطفال ، ويبدأ الطفل بابتكار العديد من النماذج لرسومات من الأشكال.

نشاط رقم (٦): ركن الإدراك.

نوع النشاط: اكتشفني من أنا (نظم ولظم).

أدوات النشاط: ٣ ورق يوجد به فتحات صغيرة ، خيوط متعددة الألوان.

سير النشاط: تعرض المعلمة الورق المقوى الذي يحتوي على شكل لا يكتمل الا بإدخال الخيوط في الفتحات الصغيرة يظهر لنا شكل أحد الحيوانات (بط ، دب، خيل)

نشاط رقم (٧): ركن المكعبات.

نوع النشاط: بناء .

أدوات النشاط: مكعبات، خطوات مصورة لصناعة البناء .

سير النشاط: سؤال الأطفال عن ماذا يوجد داخل ركن المكعبات وما هو شكله، ثم تطلب المعلمة من الأطفال إكمال ما صنعته من بناء، واكتشاف ماذا صنعت بعد اكتماله، وتدرج ليصنع الأطفال من الشكل أشكال أخرى من ابتكارهم ، عرض نموذج بناء وطلب من الطفل ابتكار فكة لاكمال البناء داخل الرسمه وفي المكعبات.

نشاط رقم (٨): ركن التعايش الأسري .

نوع النشاط: ماذا أفعل هنا .

الأدوات: مطرقة، صندوق، لوحة، سماعات، قطعة خشب مستطيلة، بلاستيك شفاف ٤a
سير النشاط: تقوم المعلمة وضع في كل يوم أداة في أحد الأماكن المختلفة، ومتابعة
الأطفال في كيفية استخدام هذه الأداة وفيما تستخدم، وسؤال الأطفال قبل انتهاء الفترة
كيف نستخدمها، وكيف استخدمتموها.

نشاط رقم (٩): ركن التخطيط.

نوع النشاط: ما هو الحرف الضاع.

الأدوات: بطاقات ذو كلمات ينقصها حرف واحد، حروف مختلفة.

سير النشاط: تعرض المعلمة الكلمة وتطلب من الطفل اكتشاف الحرف الناقص الموجود
داخل أحد صناديق ركن التخطيط والاكتشاف وتبدأ الطفلة بالبحث والاكتشاف، ومن
خلال الاحرف تجدد كلمات جديدة من الأحرف.

نشاط رقم (١٠): ركن التخطيط.

نوع النشاط: صندوق الأحرف.

الأدوات: بطاقات احرف تتنوع في بداية الكلمة، ونهاية، الكلمة وفي وسط الكلمة، صندوق
يوجد به فتحة مناسبة لي أدخل الأيدي، لوح لعرض الكلمات.

سير النشاط: تقوم المعلمة بطلب من أحد الأطفال ادخال الأيدي واختيار ٣ إلى ٤
الاحرف واكتشاف كلمة جديدة لم نتعرف عليها بعد وتبدأ المعلمة بتطبيق نموذجي لنشاط،
لتأكد من تحقيق الهدف من النشاط لطفل .

التوصيات:

١. قيام الروضات بدعم كوادرها بالكامل على العمل في بيئة غنية بالوسائل والمثيرات
التي تشجع الطفل البحث والاكتشاف بمختلف الطرق.

٢. حث المتخصصين في مجالات الطفولة وعلم النفس التربوي على إقامة الدورات
التعليمية و ورش العمل التثقيفية والتعليمية العملية لمعلمات رياض الأطفال وتعريفهم
بأساليب إثارة دافع الحب والاكتشاف لطفل في عملية التعليم .

٣. إجراء دراسات حول مدى تأثير إثارة دافع حب الاستطلاع فى مكونات شخصية الطفل وما تقنيات التي تساعد على إثارة دافع الحب والاستطلاع فى الحياة اليومية وتناول متغيرات جديدة.

٤. توصي الباحثة لإجراء المزيد من الدراسات حول تنمية دافع الحب والاستطلاع لدى أطفال الروضة فى فترات الجدول اليومي لإثراء موضوع الدراسة بشكل أكبر لعدم وجود دراسات عربية كافية فى هذا الموضوع.

المراجع:

فهيمى، عاطف عدلي. (٢٠١١). المواد التعليمية للأطفال، عمان، دار المسيرة.
محمد، محمود ؛ عبدالحميد، هشام. (٢٠٠٧). الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات مستقبلية ، (١٣) ، س ٩ مصر ، ٢٠٠٧ ، جامعة أسبوط ، ص ٢١٠ .
الصقر، علي هناء . (١٤٢٥). الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها) جامعة الملك سعود .

قنديل، محمد متولي. (٢٠١٠). برامج وانشطة رياض الاطفال، عمان، دار الفكر.
صبري، ماهر (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتدريب المربين على مواجهة التساؤلات العلمية الصعبة والمحرجة الأكثر شيوعاً لدى الأطفال مصر ، جامعة الزقازيق .
الدسوقي، وفاء (٢٠٠٦)، التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، مصر ، جامعة المنيا . (مؤتمر التعليم النوعي ودوره فى التنمية البشرية فى عصر العولمة) .

بحرو، بدر الدين سمية (لا يوجد عام .) مرحلة الطفولة المبكرة وعلم نفس الطفل ، الأكاديمية البريطانية لتعليم العالي

، <http://www.abahe.co.uk/Research-Papers/Child-Psychology.pdf>

طراونة، نابلسي ساهرة. (٢٠١٠) البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن عمان ، مجمع اللغة العربية الأردني . مؤتمر .
 شاهين ، جميل ؛ حوله، خطاب (٢٠٠٥) المختبر المدرسي ودوره في تدريس العلوم، ط١، دار الأسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 سلامة، أحمد محمد (١٩٨٥). حب الاستطلاع عند الأطفال، ص(٥٢٣) ، (٥٥٣) الجمعية المصرية للدراسات النفسية

theory goal achievement Advancing) . 2010. (F, Walter students predict to orientations goal and structures goal Using of Journal . Achievement and Cognition. motivation .336, 21, Psychology E
 expectancy outcome and efficacy-Self) . 2010. (E, Shell of Journal. achievement writing and reading in mechanisms .81, 1, Psychology E
 german p.j& others : analysis of nine high school biology laboratory manuals ; promoting scientific inquiry ;journal of research in sciencr teahing 1996,44,(5
 jakubowsk , e (2006)The infuence of curiosity and spatial ability on preser vice middle
 and secondary mathematic techers underrstanding of geometry , diss abs int . a, vol 66 , 07 , p2522.
 analogical insight and analytical pr on ypenal reward and trait c
 uriosity t effects 2001)a whitmire
 maw , w.h \$ maw , ew . (1964) , an exploratory investigation into the measurement of curiosity in elementary school childeen , new york , university of deaware